IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – البحث الرابع (ص: 45 - 61)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد وأثره على تحسين مستوى جودة الحياة الإكاديمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة القصيم]

إعداد الباحثة:
[أمل بنت صالح الشريدة]
[أستاذ علم النفس المشارك في كلية التربية بجامعة القصيم]

الملخص:
هدفت الدراسة الى الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لمهارات التفكير الناقد في تحسين مستوى جودة الحياة الاكاديمية لدى عينة من طالبات الجامعة ، تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات الجامعة تم تقسيمهم الى مجموعتين أحداهما ضابطة وقوامها (30) والاخرى تجريبية وقوامها(30) طالبة واستخدمت الباحثة مقياس الجودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة وقد أعدت برنامج تدريبي لمهارات التفكير الناقد تكون من (17) جلسة تدريبية وأسفرت نتائج الدراسة عن مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مستوى فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات الطالبات أفراد المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة فى القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين البعدي والتتابعي لدى المجموعة التجريبية مما يدل على مدى فاعلية البرنامج واستمرارية الباحثة في أخر تطبق الدراسة ببعض التوصيات.
الكلمات المفتاحية: (البرنامج التدريب لمهارات التفكير الناقد – جودة الحياة الأكاديمية).

Summary:
The study aimed to reveal the effectiveness of a training program for critical thinking skills in improving the quality of academic life for a sample of university students. The researcher used the measure of the quality of academic life for university students, and she prepared a training program for critical thinking skills that consisted of (17) training sessions. The dimensional measurement in favor of the experimental group. The results also indicated that there are no statistically significant differences between the dimensional and sequential measurements for the experimental group, which indicates the extent of the program's effectiveness and the researcher's continuity. In the end, the study applies some recommendations?
Keywords: Training program for critical thinking skills - Quality of academic life.

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – البحث الرابع (ص: 45 - 61)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

المقدمة:

إن التقدم التكنولوجي والتقني الهائل الذى يواجهه العالم والزيادة المتلاحقة في كم المعلومات تتطلب من صانعي القرارات التعليمية والتربويين تقديم أفضل طرق واساليب وتقنيات التعليم الحديث بما يتواكب مع التطور النفسي بالإضافة إلى ضرورة مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات التفكير الناقد ليس فقط لتحسين مستوى تحصيلهم وانجازهم الأكاديمي فحسب بل لزيادة استمرارهم في التعلم في المستقبل ولتوفير أفضل فرص لجودة الحياة .

وتذكر عواطف أحمد (2007 : 9) أن تنمية مهارات التفكير الناقد هو موضوع حظي بالاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة خاصة وأن التفكير الناقد يعد من العمليات العقلية العليا التي يجب تدريب الطلاب على مهاراته.

ويرى أحمد عبادة (2010 : 18) أننا في عصر المعلوماتية فقد انتقل اهتمام علماء النفس من دراسة الفرد الذكي إلى دراسة الفرد الناقد والمبتكر وذلك لما لمهارات التفكير الناقد من دور هام في تطوير أداء الفرد في تطوير المجتمع.

وفى هذا الصدد يشير فؤاد ابو حطب (2001 : 109) أن طرق مواجهة تحديات القرن القادم تستلزم بالضرورة تغيير غايات التربية ومفاهيم التعليم حيث ينبغي أن تشتمل على النظرة الشاملة للتعليم التي تمكن الطلاب من تنمية التفكير الناقد أو الابتكاري بدلا من التعليم القائم على الحفظ والاستظهار والاعتماد على المعلم لذا فالاهتمام بتنمية مهارات التفكير الناقد يعد أمرا حيويا وضروريا من أجل تلبية حاجة المجتمع من الموارد البشرية الوافية التي تستطيع تحمل المسئولية وتطوير المجتمع.

وأشار صالح عبد العزيز (2009 : 429) إلى أن الدراسة الجامعية تشكل في حياة الطلاب مرحلة هامة فمن خلالها تنمو خبراتهم وتزداد معارفهم وتتوجه جهودهم لتحقيق أعلى مستوى من جودة الحياة الجامعية استعدادا لخوض غمار الحياة ، وفى حين يعتقد الطلاب الجامعيون أنهم متعلمون جيدون وبالنظر الى سنوات الدراسة الإثني عشر التي أنهوها في التعليم العام ورغبتهم في مواصلة تعليمهم الجامعي إلا أن معظمهم فى الواقع وفى الدراسة وأثناء الاستذكار يحتاج لتعلم تلك المهارات لذلك أصبح ضروريا تدريب طلاب التعليم العالي على كافة أنواع التفكير منها التفكير الناقد والابتكاري والاستدلالي .

ومن جملة ما سبق يتضح أن الاهتمام بالتفكير الناقد وتنمية مهاراته هو نقطة البداية في تدريب الطلاب على انواع التفكير فإن أغلب الاتجاهات التربوية الحديثة تعطى أهمية متزايدة لتنمية مهارات التفكير الناقد نظرا لفاعليته في تنمية القدرات العقلية العليا التي يحتاج إليها الطلاب الجامعيين .

مشكلة الدراسة:

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي ما مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد وأثره على تحسين مستوى جودة الحياة الاكاديمية لدى طالبات كلية التربية بجامعة القصيم

ويتفرع من السؤال الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية وهى :

1) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة على التجريبية مقياس جودة الحياة الأكاديمية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي ؟

2) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة الضابطة التجريبية على مقياس جودة الحياة الاكاديمية بعد تطبيق أكبر برنامج لصالح المجموعة التجريبية .

3) هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الاكاديمية بعد تطبيق البرنامج في القياسين البعدي والتتبعي .

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- الكشف عن مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد وأثره على تحسين مستوى الحياة الاكاديمية لدى طالبات المرحلة الجامعية.

2- الكشف عن الفروق في تحسين مستوى الحياة الأكاديمية بين متوسطي درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي .

أهمية الدراسة :

1- إلقاء الضوء على مهارات التفكير الناقد ومدى تأثيرها في تحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات الجامعة .

2- إعداد برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد .

3- تتمثل أهمية الدراسة فيما تقترحه من توصيات .

4- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية تدريب طالبات الجامعة على التفكير الناقد ومهاراته المختلفة .

مصطلحات الدراسة:

التفكير الناقد Critical thinking:

عرفه دى بونو DeBono:

بأنه عملية عقلية معرفية معقدة ومركبة تتطلب أنشطة ومهارات معرفية متداخلة ومتفاعلة ومتكاملة هي (الاستقراء – الاستنباط – التقييم) وتهدف الى إصدار أحكام واتخاذ قرارات وحل المشكلات .

جودة الحياة الاكاديمية Quality of academic life :

عرفها لفا العتيبى بأنها معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل قدرته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد يساهم في تطوير حياته وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة فى مجال تخصصه الدراسي.

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد لفا العتيبى (2014) .

حدود الدراسة:

أ) الحدود المكانية:

تم تطبيق الدراسة في كلية التربية بجامعة القصيم .

ب) الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات الدراسة وبرنامج التفكير الناقد بالفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (2021 / 1443هـ) .

ج) الحدود البشرية:

عينة من طالبات كلية التربية بلغ قوامها (60) طالبة تم تقسيمهم لمجموعة ضابطة قوامها (30) طالبة ومجموعة تجريبية قوامها (30) طالبة من قسم رياض الاطفال المستوى السادس .

الإطار النظري:

يتناول متغيرات الدراسة على النحو التالي:-

- التفكير الناقد:

تعددت وتنوعت تعريفات التفكير الناقد مؤكدة في ذلك توجهات نظرية مختلفة وأصبح من الصعب الاتفاق على تعريف عام نتيجة كثرة المصطلحات كما تطور مفهوم التفكير الناقد ليصبح عملية محددة في سياق معين كما أن التعريفات ركزت على الاستدلال وان التفكير الناقد عملية عقلية معرفية معقدة .

فقد عرفه Grant (1990) بأنه التفكير في البدائل والخيارات ودرجات النظر وصناعة الحكم الناقد .

أما كوستا Costa (1999) فيعتبر التفكير الناقد سلوكاً ذكياً مع ضرورة تشجيع وتعزيز عمليات المعرفة للسلوك العقلي .

أما جون ديوي Dewey فقد عرفه بأنه التوقف المؤقت عن الأحكام المسبقة أو الشك الصحي .

وقد عرفه بايلين وآخرين .Baillin,et (2000 : 295) هو عملية تقييم النتاج العقلي المتمثل في المناقشات والحجج أو البراهين والأدلة .

ومن خلال التعريفات السابقة تتفق الباحثة مع تعريف فؤاد أبو حطب (1996) وسيد عثمان حيث اتفق كلاهما أن التفكير الناقد هو عملية تقييم ذاتي والتوقف عن الأحكام المسبقة كما هو عملية تقييم للنتاج العقلي للفرد بأنواعه المختلفة والحساسية للموقف بالاعتماد على المحكات المناسبة داخلية كانت أو خارجية كما يتضمن التفكير الناقد مستويات عليا من التفكير وهي التحليل والتركيب والتقويم .

أما دي بونو De Bono فيعرف التفكير الناقد بأنه عملية عقلية معرفية معقدة ومركبة تتطلب أنشطة ومهارات معرفية متداخلة ومتفاعلة ومتكاملة هي (الاستقراء – الاستنباط -التقييم) وتهدف إلى إصدار أحكام واتخاذ قرارات وحل المشكلات .

وترى الباحثة أن التفكير من المفاهيم التي لم يتفق فيها علماء النفس على مفهوم واحد محدد فقد عرفه العلماء بعدة طرق .

نشأة التفكير الناقد:-

ظهر التفكير الناقد على يد الفيلسوف جون ديوي (1910) حيث ربطة بالاستقصاء في الأسلوب العلمي ووصف جون التفكير الناقد بأنه التأني في إصدار الأحكام إلى حين التحقق من الأمر ،ثم استخدم جلاسير مفهوم التفكير الناقد بشكل موسع وبصورة أكثر ثراء في فهم التفكير الناقد الذي يعتمد على التأمل في تقصي الحقائق والمعلومات وفي العصر الحديث بدأ علماء النفس المعرفيون والتربويون في بناء وجهات النظر الحديثة المتعلقة بالتفكير الناقد لاستثمار القدرات العقلية العليا .

خصائص المفكر الناقد:

حدد محمد طرخان (2000 ، 62) عدة خصائص على النحو التالي:

(1) القدرة على توجيه الاسئلة وثيقة الصلة بالموضوعات .
(2) القدرة على إصدار الأحكام .
(3) الاعتراف بجوانب التقصي في الفهم والاستيعاب .
(4) القدرة على اكتشاف حلول جديدة للمشكلات .
(5) القدرة على تفحص المعلومات .
(6) الاعتماد على الحقائق والأدلة .
(7) الاستماع للأخرين .
(8) القدرة على تقييم الذات وتعديل الأراء .
(9) اتخاذ القرارات السليمة .

أما فاشيون (2002) فقد حدد عدة خصائص أخرى للمفكر الناقد هي على النحو التالي :-

(1) الانتباه للأدلة .
(2) القدرة على التركيز وإدراك العلاقات .
(3) الاعتماد على المنطق .
(4) القدرة على البحث عن المعلومات .
(5) القدرة على التقييم .
(6) وضوح الأدلة والبيانات قيد البحث .

ويصف أنيس (2004) في هذا الصدد أن من أهم خصائص المفكر الناقد القدرة على الاعتراف بنقص الفهم أو المعلومات وامتلاك الاحساس بالفضول والاهتمام بطرح الحلول الجديدة والرغبة في تحديد معايير ومحكات واضحة والقدرة على تحليل الأفكار والقدرة على المقارنة بالحقائق وتقييم الذات مدى الحياة والقدرة على جمع المعلومات ذات العلاقة بالموضوع والاهتمام بالبحث عن الأدلة التي تدعم المعتقدات والقدرة على الوصول إلى استنتاجات جديدة واتساع دائرة الاهتمامات والميول .

ويضيف الريماوي (2013) الخصائص الأتية للمفكر الناقد:-

(1) أن يكون متفتح الذهن نحو الأفكار الجديدة .
(2) أن لا يجادل في أمر لا يعرف عنه شيئاً .
(3) أن يعرف متى يحتاج إلى معلومات جديدة .
(4) أن يعرف الفرق بين النتيجة التي قد تكون حقيقية والنتيجة التي يجب أن تكون حقيقية .
(5) أن يعرف أن لدى الناس أفكار مختلفة نحو معاني المفردات .
(6) أن يحاول تجنب الأخطاء الشائعة في تحليل الأمور .
(7) أن يتسأل عن أي شيء لا يفهمه .
(8) أن يحاول الفصل بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي .
(9) أن يحاول بناء مفرداته وزيادتها باستمرار .

المهارات الأساسية للتفكير الناقد:-

حدد صالح أبو جادو (2014) عدة مهارات للتفكير الناقد هي البعد الأول :- الاستراتيجيات الانفعالية وتتكون من:-

(1) التفكير باستقلالية .
(2) تطوير البصيرة الذاتية للفرد .
(3) ممارسة التحكم الذاتي العقلي .
(4) استكشاف الأفكار التي تتضمن المشاعر .
(5) تطوير التواضع العقلي .
(6) تطوير الجرأة العقلية .
(7) تطوير المثابرة العقلية .
(8) تطوير الثقة في العمل .

البعد الثاني:- الاستراتيجيات المعرفية:-

(1) صقل التعميمات .
(2) مقارنة المواقف المتماثلة من خلال عملية التبصر .
(3) تطوير وجهة نظر الشخص .

(4) توضيح المعتقدات والقضايا .
(5) تحليل معاني المفردات .
(6) تطوير معايير التقويم .
(7) تقييم مصداقية مصادر المعلومات .
(8) التساؤل بعمق .
(9) تحليل وتقييم الجدالات .
(10) إيجاد الحلول وتقييمها .
(11) تحليل الأعمال والسياسات وتقييمها .
(12) القراءة بشكل ناقد .
(13) الاستماع بشكل ناقد .
(14) ممارسة النقاش السقراطي .
(15) التعقل الذي يستند إلى الحوار .

البعد الثالث :- الاستراتيجيات المعرفية – المهارات الصغيرة .

(1) ملاحظة أوجه التشابه والاختلاف المهمة .
(2) القدرة على الاستنتاج .
(3) تقييم الحقائق .
(4) إدراك المتناقضات في الموقف.
(5) التفكير بدقة.
(6) تميز الحقائق ذات العلاقة بالمهمة.

أشار إسماعيل ابراهيم (2008) الى خطوات تعلم مهارات التفكير الناقد وهى على النحو التالى:

(1) جمع الدراسات بالمعلومات المتصلة بموضوع الدراسة.
(2) استعراض الأراء المختلفة المتصلة بالموضوع.
(3) مناقشة الأراء لتحديد الصحيح وغير الصحيح .
(4) تمييز نواحى القوة والضعف فى الأراء.
(5) تقييم الأراء بصورة موضوعية.
(6) البرهان وتقديم الحجج على صحة الرأي.
(7) الرجوع الى مزيد من المعلومات إذا استدعى الأمر.
(8) الملاحظة الجيدة.
(9) القدرة على المقارنة بين المعلومات.
(10) تنظيم المعلومات التي تم التوصل إليها.

مراحل التفكير:

حددت نايفة قطامي (2015) دورة كاملة لمراحل التفكير وهى على النحو التالى:

1- **الإستعداد:** ويختص بتحديد الهدف او المشكلة وجمع المعلومات.
2- **التحليل:** ويبحث فى أنماط ويجرب الأفكار.
3- **الحضانة:** وهى القدرة التى تقلع فيها المحاولة وتسلم المشكلة الى العقل اللاواعي.
4- **الومضات:** هى فترة الالهامات المرتبطة بلحظة الإبداع.

5- **التجريب:** ويشمل اختيار تقييم الإلهامات وتنفيذ الحلول .

أهمية تعليم الفكر الناقد:

يرى عزمي جروان (2017) أن للتفكير الناقد أهمية كبيرة وهى أنه يساعد الطلاب على أن يكونوا إيجابيين في مواقف التعلم بدلا من أن يكونوا متلقيين سلبيين وبذلك يستطيع الطلاب أن يطبقوا بفاعلية مهارات التفكير الناقد في دراساتهم الأكاديمية ومشاكلهم اليومية وفى خلال تعليم الطلاب التفكير الناقد يستطيعون أن يطرحوا أسئلة جيدة في المجال المعرفي كما يتمكنوا من إدراك العلاقة بين اللغة والمنطق مما يؤدى الى اتقان مهارات التحليل والنقد والتقييم والدفاع فى القضايا الحياتية ومن ثم القدرة على التفكير الاستقرائي والاستنباطي والتوصل الى النتائج الحقيقية للمشكلات التي تواجههم في دراستهم الاكاديمية وبذلك يتمكن الطالب من القيام بالعمليات العقلية العليا حيث يتمكن من التحليل والتركيب والتخطيط والتقويم وكلها مهارات تساعد الطلاب على ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسي .

وجملة العرض السابق ترى الباحثة أن التفكير الناقد والتدريب على مهاراته أمر حيوي وهام لدى طلاب التعليم الجامعي بهدف مساعدتهم على تحسين قدراتهم ومستواهم الأكاديمي ومن ثم يستطيعوا أن يواجهوا مشكلات وقضايا المجتمع بصورة سوية لذلك أهتمت الباحثة بعمل برنامج يسعى إلى التدريب على مهارات التفكير الناقد بهدف تنمية مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة وتنتقل الباحثة فى السطور التالية الى عرض متغير الدراسة الآخر وهو جودة الحياة الاكاديمية .

جودة الحياة الاكاديمية:

مع التقدم التقني الهائل في كم وحجم المعلومات أصبحت منظومة التعليم تحتاج الى تحسين وتطوير يستند على مخرجات التعليم فقد أصبحت جودة التعليم في العصر الحالي توجه قومي لدى المجتمع وهدف تسعى الدول الى تحقيقه كما أن أهداف التعليم الجامعي تركز على جودة أفضل لحياة المتعلمين فقد أهتمت الهيئة القومية للجودة والاعتماد بالمملكة العربية السعودية بمؤشرات الجودة الاكاديمية ووضعت معايير لهذه الجودة .

فالعلم يشهد انفجارا معرفيا متطورا باستمرار لا تستوعبه نظم التعلم لذا فإن الحاجة ماسة في الآونة الأخيرة الى الاهتمام بجودة الحياة وخاصة لدى طلاب الجامعة .

ويرى مصطفى كامل (2000) أنه يتوجب على المؤسسات التعليمية تصميم برامج إعداد معلم على أسس ومعايير التمكن حتى الاداء ومعايير الجودة .

كما يشير جلاسر Glasser (2001) أنه اذا لم تستطيع النظم والمؤسسات وحتى الأسر أن تساعد على رفع مستوى الجودة لدى الأفراد الذين تقدم لهم الخدمات فإنها ستفشل في التواصل معهم كما أكد على ضرورة تحقيق مستوى الجودة الأكاديمية التي تمثل أحد مكونات الجودة الشاملة لأنها تفيد في علاج حالات عدم توافق المتعلمين مع المجتمع المدرسي وتحسين مستوى جودة حياة كل من الطلاب والمدرسين.

تعريف جودة الحياة الأكاديمية:

عرفها لفا محمد (2014) بأنها معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل قدرته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد يساهم في تطوير حياته وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكنه من التكيف مع بيئة التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصصه .

وتعتبر جودة الحياة مفهوم شامل يضم كل جوانب الحياة كما يدركها الفرد فهو مفهوم يتسع ليشمل الاشباع المادي للحاجات الأساسية والاشباع المعنوي الذى يحقق التوافق النفسي للفرد عبر تحقيقه لذاته وعلى ذلك فإن جودة

الحياة لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية ولهذا يعد مصطلح جودة الحياة من المفاهيم الحديثة التي لاقت اهتماماً كبيراً في العلوم الطبيعية والإنسانية العادلي (2006) .
ويشير تيتمان وأخرون (2000) Titman, etial الى صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة .
كما يؤكد كيومينس (2004) Cummins أن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغيير الزمن والحالة النفسية والمرحلة العمرية للإنسان .
كما يذكر عادل الأشول (2005) أن أسباب صعوبة صياغة تعريف محدد لجودة الحياة يرجع إلى حداثة المفهوم واستخدامه في التعبير فى إدراك الأشخاص لمستوى الخدمات المادية والاجتماعية التى تقدم لهم مدى إشباعها لحاجاتهم واستخدامه في مجالات الحياة وأن مفهوم جودة الحياة يتغير بتغير الزمن ويتغير بحسب حالة الفرد النفسية أو إلى تقدير الذات أو الرضا عن الحياة تحدده المتغيرات الثقافية واختلاف توجهات الباحثين عند اختيار المؤشرات التي يعتمدون عليها فيما تتفق عليه فى جميع الثقافات وجودة الحياة الاكاديمية جزء من جودة الحياة العامة للفرد .
- ويشير محرم (1999) أن جودة الحياة الأكاديمية مكونا أساسيا فى سعى الطالب نحو تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يحققه من أهداف .
ويشير أهانجر (2010) إلى أن جودة الحياة الاكاديمية للطالب في حين توظيف إمكاناته العقلية والإبداعية وإثراء وجدانه لتحقيق الأهداف المنشودة وأن توافر الشخصية الإنسانية القادرة على التفكير والنقد البناء والقدرة على التغيير والإبداع مع الشعور بالمسئولية تعد من ركائز النمو الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة .

ويرى لفا محمد (2014) أن هناك أربع خطوات لزيادة تعزيز جودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة وهذه الخطوات هى:

(1) المعرفة:

وتعنى الخبرات والمهارات التي يكتسبها الطلاب من خلال عملية التعليم وضرورة تقديم التغذية الراجعة والتعزيز المناسب للطلبة مما يشعرهم بقيمة النتائج التي توصلوا إليها الأمر الذى يزيد من شعورهم بالرضا والذى له تأثير كبير في تحقيق جودة الحياة الاكاديمية بحيث يتناسب التعزيز مع الجهد المبذول ودرجة صعوبة المهام التعليمية.

(2) البراعة:

تعنى البراعة تفاعل عدد من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي تؤدى الى انتاج غير مألوف ومفيد يساهم في تقدم وتطور المعارف والمعلومات الاكاديمية لدى الطالب فالطالب أصبح الركيزة فى منظومة الجودة الشاملة حيث تهتم الجودة بنمو قدرات الطلاب من جميع الجوانب النفسية و المعرفية والاكاديمية والاجتماعية والجسمية .

(3) الشخصية:

تعنى أنماط وصفات الطالب وأنماط سلوكه والتي تحدد طريقة تكييف الطالب مع البيئة التعليمية واكتساب الخبرات المتاحة ولا شك أن شخصية الطالب هي الدافع الأساسي لبذل الجهد من أجل تحقيق الجودة فى حياته الاكاديمية لذا ينبغي أن يتمتع المتعلم بالثقة بالنفس والقدرة على تحقيق التعليم والمثابرة الاكاديمية ويعتمد كل ذلك على شخصية الطالب ومدى كفاءته فى مواجهة صعوبات ومعوقات العملية التعليمية فالشخصية هى المحفز لنجاح الطالب .

(4) الحكمة:

وتعنى الحكمة جميع التدابير التى يقوم بها الطالب من أجل الوصول إلى جودة حياته الاكاديمية وإن إمتلاك الطلاب لدرجة من الرضا عن حياتهم الاكاديمية والقدرة على إتخاذ قرارات مناسبة تؤهلهم لحياة أكاديمية أفضل وهناك

بعض الطلاب الذين يمتلكون ثراء المصادر والمعلومات التى تساعدهم فى اتخاذ قرارات سليمة نحو مستقبلهم بحيث يعكس القيم الذاتية والخبرات السابقة لديهم وكل ذلك يشير الى مدى الحكمة لدى الطلاب الجامعيين وبذلك يتضح أن جودة الحياة الاكاديمية تعتمد على الخطوات الاربع السابق ذكرها .

لذلك أهتمت الباحثة بدراسة جودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة وذلك لحداثة الموضوع وأنه موضوع اهتمام الباحثين المعرفيين بهدف تحسين جودة التعليم بصورة شاملة فهو أساس نهضة المجتمع كما أهتمت الباحثة بمرحلة التعليم الجامعي فهى شرعة هامة فى المجتمع عليها تبنى المجتمعات بسواعد الشباب المؤهل علميا ومهنيا خاصة وأن المرحلة الجامعية تتبلور فيها اتجاهات الطلاب وميولهم المهنية والتعليمية لذا اهتمت الباحثة ببناء برنامج يسعى الى تحسين جودة الحياة الاكاديمية للحصول على مؤهل أعلى وفرصة عمل أفضل فى عصر يتسم بسرعة التقدم التكنولوجي ومن خلال العرض السابق ترى الباحثة أن جودة الحياة الاكاديمية مفهوم يشير الى مجموعة متغيرات تؤثر في إشباع حاجات الطالب بالإضافة أنه يرتبط بعوامل موضوعية يمكن قياسها مثل الامكانات المادية والحالة الصحية ومستوى التعليم كما أن جودة الحياة الاكاديمية تساعد على التنبؤ بالأداء القيادي وتساعد المتعلمين على حل مشكلاتهم واتخاذ القرار والتوجه نحو المستقبل وفى السطور التالية تتناول الباحثة الدراسات التي تناولت البرامج التي تسعى الى تحسين وتنمية جودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة وهى على النحو التالي:

الدراسات السابقة:-

دراسات عربية وأجنبية تناولت برامج تنمية التفكير الناقد

- دراسة مينس وكينج وهود ووود Mines , King , Hood , Wood (2000) هدفت الدراسة الكشف عن مدى فاعلية التفكير التأملي في تنمية قدرات ومهارات التفكير الناقد وتكونت العينة من (100) طالب موزعين (20) طالب مبتدئاً و(40) طالب في سنة التخرج و(40) من خريجي الكلية طبق عليهم اختبار كورنل للتفكير الناقد وأظهرت النتائج زيادة وتحسن في درجات المجموعات الثلاث وأن درجات المستويات التربوية المتقدمة كانت أعلى من المستويات المبكرة ومن ذلك اتضحت فعالية التدريب على التفكير التأملي في تنمية قدرات ومهارات التفكير الناقد .

- دراسة كريس Kress (2002)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية تعليم مهارات التفكير الناقد للطلاب الجامعين على سهولة اتخاذ القرارات التفكير الناقد تكونت عينة الدراسة من (40) طالبة من طالبات كلية الطفولة المبكرة وقد أظهرت النتائج زيادة إدراك وعي الطالبات بمهارات التفكير الناقد وزيادة استخدامهم لأسلوب المناقشة الصفية وفي عملية اتخاذ القرارات بالإضافة إلى زيادة وعي الطالبات بهذه المهارات .

- دراسة جيلبر Gilber (2008)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية مهارات التفكير الناقد لدى المعلمين (المتدربين) وأدائهم الأكاديمي بلغ قوام عينة الدراسة (20) طالب وطالبة يتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة وتم التدريب على مهارات التفكير الناقد وتدريسها لمدة (20) ساعة وأظهرت النتائج تحسن في الأداء الأكاديمي لأفراد المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج وأن التدريب على مهارات التفكير الناقد له فعالية في بعض المواد مثل (العلوم والقراءة أكثر من اللغة الإنجليزية) .

- دراسة ديفيدسون ودونهام Davidson & Dunham , (2009)

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التدريب على التفكير الناقد من خلال دراسة برنامج أكاديمي مكثف في اللغة الإنجليزية يتضمن بعض المهارات الأساسية في التفكير الناقد وتكونت العينة من (36) طلباً من طلاب السنة الثانية

المسجلين بإحدى الكليات تم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحداهما ضابطة لا تتلقى أي تدريب والأخرى تجريبية هي التي تطبق التدريبات على التفكير الاستقرائي والمنطق الاستنتاجي وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية كما أشارت النتائج إلى مدى فاعلية التدريبات .

- دراسة إيزيس رضوان (2010)

هدفت دراستها معرفة دور برنامج مقترح في التربية البيئية لتنمية التفكير الناقد وقد تكونت عينة الدراسة من (50) طالب وطالبة وقد استخدمت الباحثة استراتيجية المناقشة وتحليل التقارير واختبار كورنل للتفكير الناقد للقياس القبلي والبعدي وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين القياس القبلي والبعدي في اختبار التفكير الناقد لصالح القياس البعدي كما أشارت النتائج إلى مدى فاعلية البرنامج في تحسين درجات الطلاب أفراد عينة الدراسة .

- دراسة بهجات (2009)

هدفت الدراسة الكشف عن دور الإثراء في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى عينة من الطلاب بلغ قوامها (60) طالباً من الطلاب المتفوقين دراسياً بالصف الخامس قسموا إلى مجموعتين مجموعة تجريبية قوامها (30) طالباً تم تدريبهم على مدخل الأنشطة الإثرائية الذي صممه الباحث بناء على وحدة عن المغناطيسية والكهربائية المقررة على التلاميذ والمجموعة التجريبية تدربت وفقاً للمدخل الإثرائي أما المجموعة الضابطة فقد درست بالطريقة التقليدية وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في إختبار التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية .

- دراسة شرودر (2011) Schroeder

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية تحسين التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الجامعية وتكونت عينة الدراسة من (97) طالب وطالبة درسوا مقرر بعنوان مقدمة في علم النفس تم تصميمه وفقاً لمهارات التفكير الناقد وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين أحداهما ضابطة والأخرى تجريبية وقد إستخدمت الدراسة اختبار واطسون وجليسر للتفكير الناقد وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لتعليم مهارات التفكير الناقد والمادة الدراسية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة .

- دراسة الصاوي (2013)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي مقترح على بعض مهارات التفكير الناقد لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وتكونت عينة الدراسة من (64) تلميذ وتلميذة تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية قوام كل عينة (32) تلميذ وتلميذة وقد تكون البرنامج من عدد من العمليات المعرفية والميتامعرفية لتعلم المهارات وتضمنت مهارات التفكير

(التحليل والتفسير والدقة والفحص والتركيب والتحليل والتقويم والاستنتاج) وتوصلت نتائج الدراسة إلى مدى فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

- دراسة جونسون (2014) , Johnson

هدفت الدراسة فحص أثر برنامج الكورت Cort على تحسين المستوى الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية طبقت الدراسة على عينة قوامها (15) طالباً قسموا إلى مجموعتين ضابطة (7) وتجريبية (8) وتم تدريب المجموعة التجريبية على (5) دروس من برنامج الكورت لتنمية التفكير الناقد خلال (10) ساعات وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي لبرنامج الكورت في تحسين المستوى الدراسي للطلاب أفراد المجموعة التجريبية عن أفراد المجموعة الضابطة .

- دراسة خالد العتيبي(2007)

هدفت الدراسة معرفة أثر إستخدام برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي وإستخدم الباحث مقياس مهارات التفكير الناقد إعداد الشرقي وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في مهارات التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مستوى التحصيل الدراسي.

- دراسة تشيبو وتساي (2019) Chiodo & Tsai

هدفت الدراسة إلى قياس مدى تعلم الطلاب لمهارات التفكير الناقد في مدارسهم الثانوية بتايوان وقد تكونت عينة الدراسة من (26) طالب تم تطبيق مقياس التفكير الناقد عليهم وقد أظهرت النتائج أن نسبة 69% من الطلاب لم يتعلموا مهارات التفكير في تايوان ؛ وأن 31% من الذين تعلموها تميزوا بمهارات تفكير جيدة ساعدتهم في تحقيق مستوى دراسي متميز مقارنة بأقرانهم الذين لم يتعلموا مهارات التفكير الناقد .

كما أظهرت النتائج أن تعلم المهارات من خلال الحياة اليومية والوسط المحيط والأصدقاء والأهل وصفوف الدراسة أو من خلال القراءة مما يعنى زيادة عدد الطلاب التايوانيين المكتسبين لمهارات التفكير الناقد وإمكانية تأثير هذه المهارات على قدراتهم في التعلم ومن ذلك ظهرت أهمية التدريب واكتساب مهارات التفكير الناقد للطلاب في جميع المراحل وخاصة في المرحلة الجامعية .

تعقيب على الدراسات السابقة :

- اتفقت الدراسات السابقة على مدى فاعلية برامج التفكير الناقد فى تحسين المستوى الدراسى للطلاب ومساعدتهم على إتخاذ القرار وعلى مواجهة مشكلات الحياة .
- أجريت معظم الدراسات على مختلف مراحل التعليم ولكن الغالبية العظمى كانت لمرحلة الجامعة نظرا لضرورة تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد لما له من فائدة فى رفع مستوى الطلاب وبإعدادهم للمستقبل بصورة تدل على كفاءتهم الدراسية والمهنية .
- اتفقت معظم الدراسات على فاعلية برامج تنمية التفكير الناقد على تحسن مستوى الدراسي للطلاب ماعدا دراسة خالد العتيبي (2007) .
- كما استعانت الباحثة بالدراسات السابقة فى تحديد منهج الدراسة وأدوات الدراسة الحالية وفى صياغة فروض الدراسة .
- ومن خلال الإطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية لاحظت الباحثة أنه لا توجد دراسة تناولت متغيرات دراستها الحالية فى حدود علم الباحثة .

فروض الدراسة :

(1) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي .

(2) توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الاكاديمية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية .

(3) لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الاكاديمية في القياسيين البعدي والتتبعي .

إجراءات الدراسة:

اولا: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي ذا المجموعة التجريبية والضابطة مستخدمة القياس القبلي والبعدي والتتبعي لمتغيرات الدراسة وهو أنسب المناهج للتحكم في متغيرات الدراسة .

ثانيا: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (60) طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال في كلية التربية بجامعة القصيم وتم تقسيم العينة الى مجموعتين هما:

1- مجموعة تجريبية وقوامها (30) طالبة تتلقى البرنامج .

2- مجموعة ضابطة وقوامها (30) طالبة لا تتعرض لأى تدريب .

ثالثا: أدوات الدراسة:

اشتملت الدراسة على الأدوات التالية:

(1) مقياس جودة الحياة الأكاديمية إعداد/ لفا العتيبي (2014)

(2) البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد. إعداد/ الباحثة

- وصف مقياس جودة الحياة الاكاديمية:

يتكون المقياس من (36) مفرده وتتكون من أربعة أبعاد البعد الأول : المعرفة ويتكون من (9) عبارات والبعد الثاني البراعة ويتكون من (8) عبارات والبعد الثالث الشخصية ويتكون من (9) عبارات والبعد الرابع الحكمة ويتكون من (12) عبارة ويوضع أمام كل عبارة تقدير ثلاثي (دائما 3 درجات) أحيانا (2 درجتان) وأبدا (درجة) فتصبح الدرجة القصوى التي يحصل عليها المفحوص وهى (108) درجة دليل جودة الحياة الاكاديمية والدرجة الأدنى هي (36) درجة وتدل على انخفاض مستوى الجودة في الحياة الأكاديمية .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ) صدق المقياس:

صدق المحكمين قام معد المقياس بعرضه على السادة المحكمين اساتذة علم النفس والقياس والتقويم وذلك للتأكد من مدى مناسبة المقياس لما وضعه له ثم تم حساب الصدق بالاتساق الداخلي بمعادلة بيرسون لكل مفردة مع المجموع الكلى للمفردات في البعد وقد كانت دالة عند مستوى .01 وقد اكتفت الباحثة بحساب الصدق خاصة أن المقياس تم تقنينه في البيئة السعودية .

ب) ثبات المقياس:

تم حساب الثبات بمعادلة الفا كرونباخ وبلغت قيمة معامل الفا (.69) للمقياس ككل وهى نسبة جيدة يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها وقد اكتفت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال المعد وذلك لحداثة المقياس وأنه تم إعداده وتقنينه في البيئة السعودية وعلى طلاب التعليم الجامعي .

البرنامج التدريبي لتنمية مهارات التفكير الناقد:

قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الناقد وقد كان الأساس النظري للبرنامج هو التفكير الناقد عند دى بونو DeBono والذى يعتبر التفكير تفكيرا تفاعليا ويتكون من عدة مهارات معرفية متفاعلة ومتكاملة ومتداخلة تتطلب التدريب عليها .

- أهداف البرنامج:

هدف البرنامج التدريبي إلى الآتي:

(1) تدريب الطالبات على مهارات التفكير الناقد وهى مهارة (التحليل – التركيب – الاستنباط – الاستقراء التقويم – حل المشكلات المعقدة – استخدام قواعد المنطق – اتخاذ القرار).

(2) الكشف عن مدى فاعلية البرنامج في تحسين جودة الحياة الجامعية .

مصادر البرنامج:

اعتمدت الباحثة في إعداد البرنامج على المصادر الأتية:

1- الإطار النظري لدراسات دى بونو DeBono

2- الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والاجنبية التي تناولت بناء برامج لتنمية مهارات التفكير الناقد.

3- التراث السيكولوجي للتفكير الناقد ومهاراته .

- التخطيط للبرنامج:

اشتملت عملية التخطيط للبرنامج تحديد المحتوى التطبيقي العملي للبرنامج وتحديد المدى الزمنى وقد بلغ البرنامج فترة زمنية تقرب من 17 أسبوعا حيث بلغ عدد الجلسات 17 جلسة مدة كل جلسة (45 دقيقة) جلسة أولية للتطبيق القياسى القبلى وشرح خطة البرنامج ومواعيده وعدد جلساته ثم (15) جلسة لعرض مهارات التفكير الناقد ثم جلسة ختامية للقياس البعدى وبعد مرور شهر من إنتهاء البرنامج جلسة رقم (17) للقياس التتبعى الهدف منها قياس مدى فاعلية البرنامج بعد الانتهاء منه والكشف عن مدى استمرارية الفاعلية .

- أنشطة البرنامج:

إعتمد البرنامج على عدة أنشطة هى على النحو التالى:

1- كتابة بعض التقارير عن أهدافهم وأولوياتهم .

2- التكليف ببعض الواجبات المنزلية كتطبيق عملى لبعض المهارات .

3- إعداد خطط لبعض الوحدات الدراسية .

4- كتابة بعض القضايا الاجتماعية من حيث (الأسباب وطرق العلاج).

5- عرض مواقف حياتية والاهتمام بعرض التفاصيل بدقة .

6- إعداد بعض التقارير العلمية

7- إعداد جداول مقارنات

8- إعداد رسوم توضيحية لبعض المشكلات الدراسية .

9- إعداد قوائم بالمهارات

10- طرح بعض المشكلات مع بدائل الحلول .

11- كتابة تقارير بالأهداف القريبة المدى والبعيدة المدى.

12- إعتمدت الباحثة على إسلوب الحوار والمناقشة.

13- اعتمد البرنامج على التعلم التعاوني النشط.

14- التدريب على تحديد الأولويات وكيفية المراقبة الذاتية.

15- التدريب على التخطيط وإدارة الوقت .

16- إعتمد البرنامج فى بعض الجلسات على تقسيم أفراد المجموعة الى فريقين متنافسيين ومتفاعلين.

17- اهتمت الباحثة بأن يسود جو من المرح والتفاعل بين جميع الطالبات .

الأساليب الاحصائية المستخدمة بالدراسة:

إعتمدت الباحثة على عدة أساليب إحصائية هى على النحو التالى:

(1) حساب المتوسطات .

(2) حساب الانحرافات المعيارية.

(3) حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات.

وجميع السلبيات قد اجريت باستخدام برنامج (spss) الاصدار الرابع عشر .

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – البحث الرابع (ص: 45 - 61)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الاول وينص على الأتى:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الاكاديمية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) والجدول التالى يوضح ذلك .

جدول (1)

قيمة (ت) الدلالة الفروق بين متوسطى درجات

أفراد المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى

المتغير	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة الحياة الاكاديمية	القبلى تجريبية	30	77.46	8.72	6.21	دال عند مستوى 0.01
	البعدى تجريبية	104.13	104.13	12.17		

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطى درجات الطالبات بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس جودة الحياة الأكاديمية لصالح القياس البعدي حيث يتضح من الجدول أنه يوجد تحسن كبير في مستوى جودة الحياة الأكاديمية في القياس البعدي بعد تطبيق مهارات التفكير الناقد وتدريب الطالبات بالمجموعة التجريبية على جلسات البرنامج التدريبي مما ساعد في تحسن مستوى جودة الحياة الأكاديمية مما يشير إلى فاعلية البرنامج التدريبي وبذلك نتحقق من صحة الفرض الأول بالدراسة ، وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة كل من جليبرت Gilbert (2008) ، ودراسة جونسون Johnson (2014) ، ودراسة خالد العتيبي(2007) حيث أشارت نتائج دراستهم إلى مدى فاعلية برامج التدريب على التفكير الناقد في تحسين وتنمية مستوى التحصيل والأداء الأكاديمي وقد أعتمدت الدراسات السابقة على تدريب الطالبات على بعض مهارات التفكير الناقد منها (مهارة التحليل ، مهارة التركيب ، مهارة التقويم ، مهارة التأمل ، مهارة الاستنباط ، مهارة الاستقراء ، مهارة حل المشكلات) وقد أعتمدت الباحثة في برنامجها التدريبي على كل المهارات السابقة مع أسلوب المناقشة والحوار بالجلسات والواجب المنزلي كفنية تساعد على إتقان المهارات مع خلال التطبيق العملي للمهارة .

الفرض الثاني وينص على الآتي:-

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (2) يوضح

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد

المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج

المتغير	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة الحياة الاكاديمية	البعدي ضابطة	30	79.08	9.52	6.64	دال عند مستوى 0.01
	البعدي تجريبية	30	104.13	12.17		

IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الحادي عشر – العدد الثاني – البحث الرابع (ص: 45 - 61)
15 – كانون الأول – 2021م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في القياس البعدي لكلاً من المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبق البرنامج وبالكشف عن دلالتها وجد أنها دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التفكير الناقد قد أدى إلى تحسن مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين تلقوا البرنامج أما المجموعة الضابطة فلم تتعرض لأي معالجة أو تدريب لذلك فإن مستوى جودة الحياة الأكاديمية لديهن لم يتغير مما يؤكد صحة الفرض الثاني من الدراسة .

الفرض الثالث وينص على الآتي:-

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس جودة الحياة الأكاديمية في القياسين البعدي والتبعي .

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب قيمة (ت) والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (3) يوضح
قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات
المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي
على مقياس جودة الحياة الأكاديمية

المتغير	التطبيق	ن	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
جودة الحياة الاكاديمية	البعدي للمجموعة التجريبية	30	104.13	12.17	0.73	دال عند مستوى 0.01
	التبعي للمجموعة التجريبية	30	103.96	12.86		

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات على مقياس جودة الأكاديمية لأفراد المجموعة التجريبية من القياسين البعدي والتبعي مما يشير إلى مدى فاعلية البرنامج في رفع وتحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية حتى بعد إنتهاء البرنامج بمدى زمني قدره شهر من إنتهاء التدريب على البرنامج ويؤكد ذلك صحة الفرض الثالث من الدراسة وبذلك تتأكد من فاعلية البرنامج التدريبي لمهارات التفكير الناقد وأثره في تحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات المجموعة التجريبية في كلاً من القياسين البعدي والتبعي .

التوصيات المقترحة:-

في ضوء نتائج الدراسة تم صياغة عدة توصيات هي على النحو التالي:-

1- ضرورة تدريب طالبات الجامعة على مهارات التفكير الناقد .
2- عقد ندوات وورش عمل عن أهمية تحسين مستوى جودة الحياة الجامعية والأكاديمية نظراً لأهميتها في حياة طلاب الجامعة .
3- ضرورة تقديم برامج تدريبية بصورة شيقة وجذابة تجعل الطلاب يقبلون عليها دون تردد مع تكليفهم ببعض الأنشطة والمهارات التي تسعى إلى رفع مستوى القدرات العقلية والمعرفية لدى طلاب الجامعة .
4- تدريب طلاب الجامعة على مهارات التفكير العليا ومنها (التفكير الناقد – التفكيرالابداعي) .
5- ضرورة تدريب طلاب الجامعة على برنامج الكورت Cort من خلال بعض المقررات الدراسية .
6- ضرورة ممارسة طلاب الجامعة لمهارات ما وراء المعرفة لما لها من دور هام في إعدادهم لسوق العمل .

7- إجراء المزيد من الدورات والمحاضرات عن مهارات التفكير الناقد في مواقف تدريبية وتمثيل للأدوار حتى تتمكن الطالبات من ممارسة جميع مهارات التفكير العليا أثناء الدراسة الأكاديمية .

المراجع:

طرخان ،محمد (2000) . التفكير الناقد ، الأردن ، دار المسيرة .
أبو حطب، فؤاد (2001) . القدرات العقلية ، ط 5 ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
عبد الوهاب ،أنيس (2004). التنبؤ بالنجاح الصفى الابتكارى بحوث ودراسات المؤتمر الثانى لقسم علم النفس التربوى ، المنصورة ، كلية التربية .
العادلى ،محمد (2006) . جودة الحياة الاكاديمية لدى طلاب الجامعة ؟، مجلة كلية التربية ، جامعة الأردن.
احمد، عواطف (2007) . التفكير الناقد (مفاهيم – برامج) ، الرياض ، مكتبة الرشد .
ابراهيم ،إسماعيل (2008) .التفكير الناقد ، أسسه وتطبيقاته القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية .
عبد العزيز، صلاح (2009) . إتجاهات معاصرة فى علم النفس ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية
عبادة، أحمد (2010) . قدرات التفكير الابتكارى ، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ، العدد الاول ، المجلد (4) ، جامعة المنيا ، كلية التربية .
الريماوى، محمد (2013) . القدرات العقلية ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
ابو جادو، صالح (2014) . مهارات التفكير ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .
العتيبي، لفا (2014) . مقياس جودة الحياة الاكاديمية لطلاب الجامعة ، القاهرة ن مجلة القراءة والمعرفة.
قطامى، نايفة (2015). سيكولوجية التعلم الصفى ، عمان ، دار الشروق المصرية
جروان ،عزمى (2017) . تعليم التفكير ،ط1، العين ، دار الكتاب الجامعى .
كامل ،مصطفى (2000) . برامج إعداد المعلم ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
الأشول ،عادل (2005) . إتجاهات معاصرة فى علم النفس ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة
لطفى، محرم (1994) . بحوث فى علم النفس ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
ردادى، حسن (1999) . المعتقدات المعرفية وعلاقتها بالتحصيل الدراسى ، مجلة كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
رضوان، إيزيس (2010) . برنامج مقترح فى التربية البيئة لتنمية التفكير الناقد لدى طلاب الجامعة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة المنيا .
محمد ،بهجات (2009) . دور الاثراء فى تنمية التفكير الناقد ، مجلة كلية التربية ، جامعة البلقاء ، الأردن.
الصاوى ،حسين (2013) . أثر برنامج تدريبي مقترح لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير ، كلية التربية ؟، تلاميذ جامعة الزقازيق .
العتيبي ،خالد (2007) . أثر استخدام برنامج الكورت في تنمية مهارات التفكير الناقد لطلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه جامعة الملك سعود بالرياض .
دى، بونو (1989) .تعليم التفكير ، ترجمة ، عادل عبد الكريم وإياد أحمد وتوفيق العمرى ، الكويت ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Grant, T.G.E (1990) : Teaching critical thinking first published (Edition), New you K,wesport connectict London : praeger.
Costa, A (1999) : Training in Metacognition :
An Application To industry : Linesc of thinking.
Baillnl,s (2000) : Common misconceptions of Critical thinking tournal of curriculum syudies, Vol (31)
Ahangrz (2010) ;

Glasser, J (2001) : Acontent Analysis of commercially prepared thinking skills programs
Ed D.Disser tation submilted to , Montanastate unversty.
TiTman. E (2000) : Rewarding creative
Behave , prentice. Hall inc Englewood cliff,, N.J
Cummins, D (2004) : Creative thinking :
School library media, Activities Month Vol (15) No (4) p.p 44-48
Mines, R, king, p wood, k (2000) : stages of intellectval Development. And assoctied critical thinking skills in collage student. Journal student vol (32) No (6) p.p 538- 547
Skills : inearly childhood Education : coursework to Facililate Ed.D practicum, Nova university
Gilbert, C.w (2008) : Adescriptive study of current practces in teaching thinking, critical thinking with the Ennis the 7th international conferenceon thinking: creating pp.18.
J. corriulum studies Vol (34) , No (5).
Johnson, T.E (2014) : The Effects of teaching thinking to education student their Ability to lear and perr form. P.H.D university of to edo
Shiodo, J ft sain, M.H (2019) ; Taiwanese students in Amrica University : are they really for critical thinking. Collage student Journal, sep. Vol (29) No (3)
De Bono E (1990) ; information processing and vew ideas letral and vertical thinking. The Jounal of cerative Behavior, Vol (3) No (3) .